

2014

The Role of Al-Quds Open University in Empowering Youth and Developing Their Capacities in Palestine.

Taysir AbdulHameed Abu Sackor
Al Quds Open University/Palestine, tabusakour@qou.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Abu Sackor, Taysir AbdulHameed (2014) "The Role of Al-Quds Open University in Empowering Youth and Developing Their Capacities in Palestine.," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 2 : No. 6 , Article 1.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol2/iss6/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني*

د. تيسير عبد الحميد أبو ساكور**

* تاريخ التسليم: ٦ / ٤ / ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٢٣ / ٦ / ٢٠١٣م.
** أستاذ مشارك/ مدير فرع دورا/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني، استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانته من إعدادته تم التحقق من صدقها وثباتها، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٠٠٠) طالب وطالبة، منهم (٢٨٠) طالباً و (٧٢٠) طالبة، كما حُلَّت استجابات أفراد الدراسة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار *t.test*، وتحليل التباين الأحادي *One Way Analysis of Variance*، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم مرتفعة، وتبين وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دالة إحصائية والحالة الاجتماعية ومكان السكن. وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات التي تزيد من فرص التمكين للشباب الفلسطيني وتنمية امكانياتهم، وذلك بالاهتمام بالمهارات الشخصية والقيادية للشباب، ومتابعتهم بعد التخرج في الجامعة، وكذلك الاهتمام بالجانب السياسي، والاهتمام بالمهارات الأخرى المتمثلة في تطوير قدراتهم باللغة الانجليزية والحاسوب وإعداد البرامج التي، تسهم في صقل شخصية الطلاب وتنميتها، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

Abstract:

This study aims to investigate the role of Al- Quds Open University (in Palestine) in reinforcing and developing youth capacities in Palestinian society. The researcher used the descriptive approach, and constructed his own questionnaire to measure the objectives of the research. Reliability and validity of the questionnaire are verified, and then the study was carried out on a sample of 1000 students: 720 female and 280 male. Subjects' responses are analyzed through arithmetic means, standard deviations and one way analysis of variance (t.tets) . Results show that the QOU role in reinforcing and developing youth capacities is high. The study also reveals that there are statistically significant differences due to sex in favor of female and current position (job) in favor of employee, but there are no statistically differences due to marital status, and place of residence. In the light of these results, the researcher suggests some recommendations that increase opportunities of enabling and developing youth capacities by highlighting or giving attention to personal and leadership skills, follow up after graduation, political life, other skills as developing their English and computer abilities, and set some programs that help students to develop their characters and self confidence.

مقدمة:

ومن المعلوم أن التربية- بوجه عام- هي أداة التنمية ووسيلتها في المجتمع عبر العصور الإنسانية، فالتربية تعنى بتعديل السلوك واكتساب المعارف والمعلومات التي من شأنها أن تنعكس إيجاباً على حياة الإنسان. والتربية من هذا المنطلق يعزى إليها ما تبلغه المجتمعات من تقدم ورفي، فكل ما نشهده اليوم من تطورات علمية وتكنولوجية، بل اقتصادية واجتماعية، إنما يعود إلى التربية، وتقاس فعالية النظم التربوية بمقدار ما تحققه من نمو للمجتمع وأفراده. ويقدر ما تلبي النظم التربوية حاجات الفرد والمجتمع الحقيقية فهي تسهم في تحقيق أهداف الفرد والمجتمع. والتعليم المفتوح هو نمط التعليم الأكثر قدرة على تربية معظم شرائح المجتمع، ولا يقتصر على فئة أو فئات محددة من أفراد المجتمع، وهو يكسبهم المعارف والاتجاهات والمهارات ذات الصلة الوثيقة بحاجاتهم، ولهذا فإن التعليم المفتوح يستند في وجوده إلى ارتباطه بتلبية حاجات المجتمع وأفراده، وهو الذي يجعل بالإمكان تحقيق ذلك بفعالية. فالتعليم المفتوح مقترن لا محالة بالتنمية بأشكالها كافة: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. (نشوان، ١٩٩٩)

يقوم التعليم العالي بدور أساسي في تنمية المجتمعات البشرية، بل إنه من أهم العوامل المؤثرة في تغيير المجتمعات وتطورها. فهو الذي يصنع حاضرها ويخطط معالم مستقبلها لكونه يشكل القاعدة الفكرية والعلمية للمجتمعات البشرية، كما أن له دوراً بارزاً في تنمية الانتماء الوطني والقومي، وإعداد الكوادر البشرية المختلفة على اختلاف مستوياتها، فمجال خدمة المجتمع وتطويره يحتل مكان الصدارة بين الأهداف العامة التي تتبناها الجامعات، ولكي تحقق الجامعات أهدافها فلا بد من إقامة الجسور وقنوات الاتصال والتفاعل البناء مع أبناء المجتمع المحلي أفراداً ومؤسسات.

من المشهود أن التعليم المفتوح بفلسفته وأدواته ومرونته، يقرب المسافات والأزمنة والأماكن، ويجعل التعليم متوافراً بعدالة لجميع فئات المجتمع وطبقاته من كبار وصغار، وذكور وإناث، وفقراء وأغنياء، وسكان المدن أو الريف أو حتى البادية، كما أن التعليم المفتوح يوفر التعليم بأقل النفقات، ويتجاوز الظروف والمعوقات، ويلبي حاجات المتعلمين كافة. ويعد استخدام التعليم المفتوح أمراً مهماً في نطاق ما يعرف: «بالتربية المستمرة مدى الحياة»، فهو يناسب جميع فئات المجتمع وطبقاته، وبسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تقف حائلاً أمام التحاق الشباب بمؤسسات التعليم العالي التقليدية قدمت جامعة القدس المفتوحة فرصاً ومزايا للعديد من الشباب تمكنهم من مواصلة تحصيلهم العلمي بكل سهولة ويسر. (شاهين، ٢٠٠٩)

وعليه فلا بد للتعليم العالي في فلسطين خاصة أن يضع أهدافاً إضافية إلى جانب الأهداف التقليدية لتنمية الشخصية الفلسطينية، وإعادة صياغة بنية الإنسان الفلسطيني، وتنمية شعوره الوطني على أنه عربي العمق، وإسلامي الامتداد ليساعد في تقوية إرادة الشعب الفلسطيني للتصدي للقمع والاستبداد، وترسيخ الهوية الفلسطينية.

والشباب الفلسطيني هم الوقود المحرك لمسيرة الثورة والعمل الوطني الفلسطيني ونجاحه في أطر الحركة الوطنية السياسية على اختلاف ألوانها الفكرية، حيث شكل الطلبة في المجتمع الفلسطيني قوة اجتماعية مركزية محركة في النضال ضد الاحتلال والعمل الجماهيري والسياسي، لقد رذت الحركة الطلابية الفلسطينية الحركة الوطنية الفلسطينية بمختلف الكوادر والقيادات، وشكلت مقياساً للرأي العام الفلسطيني لكثير من القضايا في أحيان كثيرة، وكانت القوى الفلسطينية تعطي الحركة الطلابية اهتماماً كبيراً، حيث لوحظ التنافس بين القوى الفلسطينية على أشده بين أوساط الطلبة، كما شكل الطلبة البوق الإعلامي لكافة التنظيمات الفلسطينية، وبخاصة قبل قيام السلطة الفلسطينية.

وعليه فإنه يقع على عاتق الجامعات الفلسطينية بشكل عام وجامعة القدس المفتوحة بشكل خاص أن تهتم بالشباب، وذلك بالعمل على تمكينهم ومساعدتهم وتنمية قدراتهم في المجالات كافة، ليكونوا مؤهلين للقيام بالمهام المنوطة بهم، وبخاصة أن المجتمع الفلسطيني فتى، ويشكل الشباب الغالبية من عدد سكانه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظ الباحث من خلال عمله في جامعة القدس المفتوحة الدور الكبير الذي تقوم به الجامعة في خدمة الشعب الفلسطيني، ونظراً لخصوصية الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني المتمثلة بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وممارساته لأنواع القهر والقمع كافة، واتباعه لسياسة التجهيل وإغلاق المدارس والجامعات، واعتقال الطلبة والمدرسين فيها، ومحاولة طمس الهوية الفلسطينية، وللوقوف على إسهامات الجامعة في خدمة المجتمع الفلسطيني، فقد حُصرت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل يختلف دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني باختلاف الجنس؟

٢. هل يختلف دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني باختلاف التخصص؟
٣. هل يختلف دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني باختلاف الحالة الاجتماعية؟
٤. هل يختلف دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني باختلاف العمل؟
٥. هل يختلف دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني باختلاف مكان السكن؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال الاهتمام الكبير بدور الجامعات الفلسطينية بموضوع تمكين الشباب في فلسطين، لأن الجامعات الفلسطينية تمد المجتمع باحتياجاته كافة من الموارد البشرية لإحداث التنمية الشاملة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة، لإمكانية خلق جيل جديد مزود بالعلم والمعرفة والمهارات القيادية والشخصية. وبما أن الدراسة تهدف إلى اطلاع المسؤولين في الجامعة على أية ملاحظات حول دور الجامعة في المجتمع، فهي تساعدهم في اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة في هذا الشأن.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: بيان دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى لتغير جنس الطالب والتخصص والحالة الاجتماعية وعمل الطالب ومكان السكن، كون الجامعة هي الجامعة الوحيدة التي تتبع نظام التعليم المفتوح، بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات تساهم في دعم مسيرة الجامعة نحو تحقيق أهدافها في تنمية الشخصية الإنسانية والوطنية الفلسطينية وبلورتها وتطورها من خلال إعادة صياغة الإنسان الفلسطيني، وتعميق شعوره الوطني، وتوعية الشباب وتنويرهم، وإشاعة روح العلم والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية تسعى إلى التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة، وتعميق روح تكريس الانتماء والولاء للوطن، وتكوين المواطن الصالح المؤمن بربه وأمته وقضيته العادلة.

فرضيات الدراسة:

صاغ الباحث الفرضيات الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير التخصص.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد إدارة القدس المفتوحة في تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمل.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: جامعة القدس المفتوحة في جنوب الضفة الغربية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة القدس المفتوحة في جنوب الضفة الغربية.

مصطلحات الدراسة:

◀ جامعة القدس المفتوحة: مؤسسة وطنية للتعليم العالي، مركزها مدينة القدس

الشريف في فلسطين، تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري، ومالي، وفني. تعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعليم المفتوح. بدأت في عام (١٩٩١) ، وأنشأت فروعاً تعليمية ومراكز دراسية في المدن الفلسطينية الكبرى. (دليل جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩)

◀ **مفهوم التعليم المفتوح:** هو أحد أساليب التعلم الذاتي المستمر ويهدف إلى إيصال الخدمة التعليمية لمن فاتتهم فرصة الحصول عليها، تقع فيه مسؤولية التعليم على عاتق المتعلم (خميس، ٢٠٠٣) ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن عدد المصطلحات التي عرفها مجال التعليم، التي ترتبط به جزئياً أو كلياً، تصل إلى ما يقرب من (١٨) مصطلحاً مثل التعليم بالمراسلة، والتعليم بالبريد، والتعليم المنزلي، والتعليم عبر الهواء، والتعليم الخاص، والتعليم الذاتي، والتربية الممتدة، والتعليم غير المباشر، والتعليم والتعليم المفتوح، والدراسة عن بعد، ودراسات خارج الحرم الجامعي، والتعليم بالراديو أو التلفاز وغيرها (Bark, 1987)

◀ **التمكين:** عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الإنسان (رجلاً أو امرأة) لمعرفة حقوق كل منهم وواجباته، وتوفير الوسائل الثقافية، والمادية، والمعنوية، والتعليمية لتمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرار، والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة والحياة عامة. (خوري وآخرون ٢٠٠٦)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تساهم جامعة القدس المفتوحة في عملية تمكين الشباب في المجتمع الفلسطيني من خلال: إعداد الطلاب كي يتخرجوا، وهم يمتلكون المعارف والمهارات الكافية للاستمرار في التعليم معتمدين على أنفسهم، ومتسمين بروح المبادرة، والفاعلية، والتنظيم، والقدرة على مواجهة التحديات، وإكسابهم شخصية محلية وعربية قوية الانتماء للوطن والأمة، والعمل على تحسين فرص التحاقهم بالتعليم العالي وزيادتها والنجاح فيها، واستثمار طاقاتهم بما يحقق عملية التنمية، وتوعيتهم، وتأهيلهم، وتدريبهم بمختلف المجالات: (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية... الخ) وتمكينهم وإعدادهم للمساهمة في عمليات اتخاذ القرار في عملها المستقبلي، وتشجيعهم على حرية التفكير والتعبير ضمن إطار من المحافظة على الأخلاق الحميدة واحترام الآخرين، وجعل نشاطات الجامعة كافة موجهة لخدماتهم، ودعم تعلمهم، وتخريجهم بمستوى عال من النوعية، وتوفير البرامج الأكاديمية، والتخصصات التي تلبى متطلبات التنمية وحاجات المجتمع، وتتناسب مع احتياجاتهم. كما يستطيعوا حضور المحاضرات الصفية، وفي حال عدم استطاعتهم الحضور، يستعينون

بالوسائط التعليمية المتنوعة المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والمحوسبة، والإلكترونية، ويستطيعون التعلم بنمط التعليم الإلكتروني، وحضور المحاضرات من خلال الصف الافتراضي، كما تطرح الجامعة العديد من الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة، للحصول لى شهادات معتمدة دولياً مثل: شهادة متخصص مايكروسوفت أوفيس المكتبية (Micro-soft Office Specialist- MOS)، والشهادة الدولية للحوسبة والإنترنت (Internet and Computing Certification (IC3)، وشهادة محترف أوراكل - مدير قواعد بيانات (OCP-DBA)، وغيرها، مما يساعد على إيجاد وظيفة بشكل أسرع، وتساعد مناهج التعليم المفتوح على التدريب العملي ومتابعة الطلبة بعد التخرج عبر «بوابة خريجي الجامعة» لإيجاد فرص عمل لهم، وابتعثات خريجي الجامعة إلى جامعات أخرى، ومتابعة تطوهم العملي. (دليل جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨، وموقع جامعة القدس المفتوحة الإلكتروني، ٢٠١٠)

يعد التعليم المفتوح من أهم الأساليب التي تساعد الفرد والمجتمع المحلي على النهوض، وتحقيق أهداف التقدم والرقي ومواكبة العصر، فالتعليم المفتوح لم يعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغير المتسارع، بل إنه يسهم في حل كثير من المشكلات، وتلافي جوانب القصور الناتجة عن تلبية متطلبات الحياة المعاصرة واحتياجاتها من التعليم والتدريب والتثقيف في ضوء الأنماط الحديثة من التعليم (أبو غريب، ٢٠٠٤). ويرتكز التعليم المفتوح على فلسفة توسيع قاعدة التعليم الجامعي من خلال إتاحة فرص أكبر للتحصيل الجامعي لمختلف فئات المجتمع وبشكل خاص المرأة (دويكات، ٢٠٠٤)

أنشئت جامعة القدس المفتوحة على أرض فلسطين بداية عام (١٩٩١) لتساند الجامعات الفلسطينية في تحقيق أهدافها بأسلوب جديد فعال ومرن، وتتيح فرصاً تعليمية وتدريبية لأبناء الوطن كافة، باعتمادها على نظام التعليم المفتوح، القادر على توظيف جميع أشكال التعليم والتعلم بطرائق نظامية ومنظمة، عن طريق مؤسسة نظامية معترف بها، محكومة بأسس وأنظمة، وتمنح شهادات علمية معترفاً بها محلياً، وعربياً، ودولياً. فمُنذ إنشاء الجامعة، ونظراً للمرونة في نظامها التعليمي، فضلاً عن حداثة، تضاعف عدد طلبة الجامعة ليصل إلى ما يزيد على (٦٦) ألف طالب وطالبة، يتوزعون على اثنين وعشرين مركزاً دراسياً منتشرة في أرجاء الوطن، وتهدف الجامعة من خلال تبني فلسفة التعليم المفتوح إلى إيصال العلم والمعرفة إلى شرائح المجتمع كافة، فقد شرعت الجامعة الأبواب أمام الدارسين من الموظفين، والعمال، والمزارعين، وربات البيوت، وطلبة الثانوية العامة الجدد، للالتحاق ببرامجها، هذا فضلاً عن وجود عدد من المراكز العلمية والتدريبية المتخصصة التي تسهم في تعزيز المهارات التكنولوجية، والحصيلة المعرفية للدارسين، والمجتمع المحلي في سبيل بناء الإنسان الفلسطيني، وتمكينه من بناء مؤسساته الوطنية

على أسس من الكفاءة والجدارة تؤهله لتجسيد حلمه بالحرية والاستقلال والعدالة (بوابة جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠).

وقد زادت التغيرات المعاصرة من الاهتمام بالتعليم، والإقبال على التعليم المفتوح (Open Learning) في البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء ليصبح جزءاً من أنظمة التعليم فيها، لما يمتلكه من قوة كامنة يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد نبع ذلك الاهتمام العالمي بهذا النوع من التعليم بسبب التطورات الهائلة التي تحدث في حقل تقنية المعلومات والاتصالات من جهة، وبسبب الحاجة الملحة لتحديث مهارات الكوادر البشرية العاملة من جهة أخرى، فقد أصبح أداة المجتمعات الفاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد عالمي يركز على المعرفة، من خلال الوصول السريع لمصادر المعلومات عبر الربط الشبكي الذي تيسره الجامعة، الذي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة، بل يتجاوز تلك الحدود حتى ضمن نطاق المجتمع الواحد بشرائحه المتعددة (الفريج، ٢٠٠٥).

يؤدي التعليم المفتوح، وبخاصة التعليم العالي، دوراً مهماً في تنمية المرأة الفلسطينية، سواء كانت عاملة، أم ربة بيت، كونه ضرورياً للمرأة، وذلك لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، ولمساعدتها على التكيف مع التغيرات الحادثة من حولها، ولحمايتها من الاستغلال؛ حيث إن تيسير الأمور بالنسبة للمرأة يفتح أمامها الفرصة الوظيفية، ولا يجعلها حكرًا على النساء القادرات من اللاتي خدمتهن ظروفهن الاقتصادية والاجتماعية. إن تبني فكرة دعم المرأة للاستفادة من أسلوب التعليم المفتوح في فلسطين، وما صاحبه من مرونة في التعلم نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة، يمكن أن يكون طريقة مثالية لتقليل التأثير السلبي للتحديات، والمتطلبات الاجتماعية، والثقافية. فالتعليم المفتوح يجلب معه كثيراً من الفرص التي تمكن المرأة من النهوض بمستواها الثقافي الذي - ولا شك - سينعكس بشكلاً إيجابياً على مستواها الاقتصادي والاجتماعي. فالطفرة التكنولوجية في جامعة القدس المفتوحة يسرت ظهور أسلوب التعليم المفتوح بأنماط تكنولوجية مختلفة، وهذا جعل التعليم بدوره متوافراً للراغبين فيه في أي مكان، وفي أي وقت من اليوم، دون الحاجة إلى مغادرة المنزل للالتحاق بالمؤسسة التعليمية، وعملت على نشر فلسفة التربية المفتوحة والتعلم الإلكتروني والمدمج وممارساتها، وتعميمها بما يتوافق مع التطورات المستمرة في العملية التعليمية، ودعم التعليم بالتكنولوجيا (موقع جامعة القدس المفتوحة الإلكتروني، ٢٠١٠).

ويحث التعليم المفتوح الدارسات على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة، وهذا يوفر مساحة واسعة للطلاب كي يكتسبوا مهارات التعلم والدراسة الذاتية اللازمة لمتابعة

كل جديد في المعرفة، لاتصافه بالمرونة من حيث التنظيم الإداري والأكاديمي، فلا توجد حدود أو حواجز للقبول، حيث يمكن قبول الطلاب بغض النظر عن العمر، أو الوظيفة، أو مكان السكن. كما يوفر فرص التعلم لمستويات دون الدرجة الجامعية الأولى، عن طريق برنامج التعليم المستمر، وأخيراً يستجيب نمط التعليم المفتوح لمبدأ الدافعية الداخلية للتعلم اللازمة لتحقيق النجاح والإنجاز (نشوان، ٢٠٠٤).

الدراسات السابقة:

دراسة (العسيلي، ٢٠١٢) هدفت الدراسة معرفة مدى مساهمة التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في فرع الخليل. استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (١٤٩٩) خريجة، ممن تخرجن ما بين عامي (١٩٩٧ - ٢٠٠٥) في جامعة القدس المفتوحة/ فرع الخليل في فلسطين.

اختيرت عينة منهن بلغت (١٠٢) خريجة، ولتحقيق هدف الدراسة طورت استبانة وفق الأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدقها وثباتها. وقد أظهرت الدراسة أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للمجالات كافة كانت مرتفعة. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص، ومكان السكن، والمهارة في استخدام الحاسوب، واللغة الانجليزية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المهارات الشخصية والقيادية، وفي الجانب الاقتصادي، بين الطالبات المتزوجات والطالبات العزباوات، ولصالح الطالبات المتزوجات في مجال العمل الحالي، وكانت الفروق في الجانب الاقتصادي بين الموظفات وصاحبات العمل الحر، لصالح الموظفات. ووجدت فروق بين مديرات المؤسسات وصاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات، وفي الجانب السياسي وجدت فروق بين الموظفات وصاحبات العمل الحر، لصالح الموظفات. ثم وجدت فروق بين مديرات المؤسسات وصاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات، وفي متغير المؤهل العلمي؛ كانت الفروق بين من يحملن المؤهل العلمي بكالوريوس، ومن يحملن الماجستير، لصالح الماجستير.

وأجرى (عبد البصير، ٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى التعرف إلى دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية كدراسة تطبيقية على طلبة جامعة القاهرة، وتهدف إلى التعرف إلى وجهات نظر طلبة الجامعة حول دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والكلية، وطبقت الدراسة على عينة من (٢٢٠) طالباً وطالبة، وزعت عليهم استبانة لقياس اتجاهاتهم نحو دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبعد تحليل البيانات

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إن دور الجامعة لم يعد قاصراً على أداء الوظيفة العلمية والتعليمية فقط.
- للجامعة دور مهم في خدمة أغراض التنمية الشاملة ومتطلباتها، وهذا يمثل المعيار الحديث لدور الجامعات.
- دور جامعة القاهرة، مثلها مثل معظم الجامعات العربية، ما زال محدوداً في عملية التنمية.
- أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين نحو دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولصالح الذكور.
- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية حسب متغيرات الحالة الاجتماعية والعمر.
- أظهرت الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تبعاً لمتغير الكلية ولصالح طلبة الخدمة الاجتماعية، ثم التربية، ثم الآداب.
- أوصت الدراسة بالعمل على تحسين دور الجامعات وتحسين جودة المخرج التعليمي (الخريجين) لتحقيق عملية التنمية الشاملة واستمرارها.

وبحثت دراسة (Rodi & Raji 2007)، في قضية تمكين الشباب، وتحديداً "تعليم الإناث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" حيث وجد أن التربية والتعليم جزء أساسي لتحسين الأفراد ورفاهتهم، وتنمية المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتوصل إلى أن فرص الحصول على التعليم قد تحسّنت بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية، وأن هناك اتجاهات إيجابية لتعليم الفتيات والنساء، وخاصة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية في معظم دول الشرق الأوسط، والفجوات بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس الثانوية قد اختفت بالفعل في بلدان عدة، وأن الفتيات في بلدان المنطقة أكثر التحاقاً في الجامعات مما كن عليه في الماضي.

وفي دراسة (عبد العاطي، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف إلى واقع المرأة والتحديات التي تواجهها في المجتمع الفلسطيني، والمراحل التاريخية التي تطور فيها دور المرأة تناول واقع المرأة الفلسطينية من محاور ثلاثة، الأول: تتبّع تطور المرأة الفلسطينية عبر التاريخ الحديث، والثاني: تناول المرأة الفلسطينية وقضايا التنمية عموماً، والثالث: تناول المشاركة السياسية للمرأة. حيث توصل الباحث إلى استنتاجات عدة، منها: ضرورة اعتماد مبدأ أن

حقوق المرأة هي حقوق إنسان لدى وضع القوانين والتشريعات، أو تعديلها، والنظر إلى هذه الحقوق ككل سواء في الحقوق الفردية، أم الجماعية المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ووضع التشريعات الفلسطينية الخاصة بحماية حقوق المرأة، وتعديل القائم منها على أساس معاهدة القضاء على أشكال التمييز كافة ضد المرأة، وضمان استقلال سلطة القضاء لتعزيز أسس المجتمع المدني والديمقراطي على قاعدة مبدأ الفصل بين السلطات الثلاثة: التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، وضمان الوعي المجتمعي القانوني لمختلف الوسائل، وخاصة اعتبار حقوق المرأة هي حقوق إنسان، كما أن هناك ضرورة للاعتراف بالدور الأساسي الذي تقوم به النساء بحيث يتجاوز دورهن التقليدي والنمطي، وأن يتحول إلى إنجازات على المستوى الشعبي المجتمعي والسياسي، وأن يترجم من خلال قوانين وسياسات، ومن خلال دور سياسي في تحديد معالم المرحلة القادمة، يتطلب فهم دور النساء في تنمية المجتمع الفلسطيني تعريفاً مختلفاً لمشاركة المرأة يحدد شكل التدخل التنموي المطلوب، وأهم ما فيه الاعتراف بدور النساء الفلسطينيات، وتقدير دورهن بمؤثرات ذات دلالات نوعية تسهم في ترجمة هذا الدور إلى إنجازات سياسية واجتماعية، ويقتضي هذا ضمان حق الترشيح والانتخابات للمرأة، وحققها في المشاركة في تقلد الوظائف العامة، والمشاركة في المستويات القيادية بالأحزاب والمؤسسات المجتمعية.

أما دراسة (خوري ومخول، ٢٠٠٦) فقد هدفت إلى معرفة واقع تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية وأفاقه « بلغت عينة الدراسة (١٠٠٠) فرد من مدينة اللاذقية. توصلت الدراسة إلى أن سوريا ما زالت تعيش حتى الآن في ظل عادات وتقاليد وموروثات ولدتها أفكار تراكمية منذ العصور القديمة، بحيث تبقى المرأة - مهما وصلت إلى مراتب علمية ووظيفية متقدمة - خاضعة لسلطة الرجل، ويساعد على ذلك القوانين التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة في سوريا. ووصلت المرأة السورية إلى مواقع التعليم والعمل وخاضت جميع الميادين التي يخوضها الرجل بنسب لا تستطيع الوصول من خلالها إلى المستوى المطلوب من التمكين الاجتماعي والاقتصادي. ولم تستطع المرأة السورية الوصول إلى مراكز صنع القرار الاستراتيجي بالنسب المقبولة لتمثلها اجتماعياً، بل اقتصر وجودها على نسب بسيطة لا تكفي لنقل إنها متمكنة. وما زالت مشاركة المرأة السورية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضعف مستوى هذه الإجراءات، وعدم انتشارها عملياً، واقتصارها فقط ضمن اللجان والورش التي لا تحتوي إلا على عدد قليل من المهتمين.

وهدف دراسة (حمدان، ٢٠٠٤) التعرف إلى التعليم المفتوح والتعليم المفتوح وأهميته في التنمية الاجتماعية والسياسية والثقافية، وقد دعت هذه الدراسة إلى استخدام التطورات الحديثة في مجالات تقنيات المعلومات والاتصالات من أجل تقديم خدمات تعليمية جديدة

تناسب فئات متعددة من الناس مثل: ربات البيوت، والشباب، وكبار السن، والمعوقين جسدياً، وجميعهم يتطلعون إلى تحقيق آمالهم وطموحاتهم التعليمية في هذا النوع من التعليم بعد أن أعادت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية التحاقهم بمؤسسات التعليم التقليدي. وبينت هذه الدراسة جوانب عدة يسهم فيها التعليم المفتوح في التنمية الاجتماعية والبشرية، أهمها: التحرر من القيود بالسماح للمزيد من الفرص التعليمية، والمرونة في القبول والتسجيل، وإمكانية الجمع بين الدراسة والعمل، وتطوير مهارات العاملين في المؤسسات المختلفة، وزيادة الإنتاج في مواقع العمل، وترسيخ الثقافة، وتحقيق ديمقراطية التعلم، وترسيخ عادات المجتمع وتقاليده من خلال البرامج التعليمية المختلفة.

هدفت دراسة (الطحيح، ٢٠٠٤) التعرف إلى أهمية التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني من حيث المفاهيم والتجارب والأثر، وهي دراسة نظرية شملت (١٠) دول عربية اعتمدت على إحصاءات وتقارير معتمدة على نظام التعليم عن بعد، وأشارت الدراسة إلى أن التعليم المفتوح يتيح لشرائح وفئات عدة فرص التعليم العالي لا تتيحها لها أنظمة التعليم التقليدي، وأن نظام التعليم المفتوح أسهم في إعادة تعليم آلاف الطلبة الذين تركوا التعليم في مراحل الدراسة المدرسية أو الجامعية، كما فتح التعليم المفتوح مجالات وفرصاً لتعليم المرأة العربية، وأشارت الدراسة إلى نموذج التعليم المفتوح في فلسطين كنموذج ناجح، وتقوم به جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، التي أتاحت الفرصة للتعلم في كل قرية وكل مدينة وكل محافظة، وأن أعداد الطلبة في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين يفوق أعداد الطلبة في باقي الجامعات الفلسطينية، وخرجت الدراسة كذلك بنتيجة إلى أن جامعة القدس المفتوحة ونظام التعليم المفتوح أسهم وبشكل كبير في تعليم المرأة الفلسطينية بشكل خاص، مما أسهم في زيادة دورها في المجتمع وتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي. وأوصت الدراسة بزيادة أنظمة التعليم المفتوح وتعميم هذه التجربة في الدول العربية.

أما دراسة ماي (May,2004) فقد هدفت إلى التعرف إلى النجاحات التي تحققت للعديد من النساء بسبب التعلم عن بعد، وما جلبه لهن من فرص ما كانت لتتوافر لهن دونه، وطبقت الدراسة على عينة (١٢٠) امرأة في إحدى ولايات كندا، واستخدمت الدراسة استبانة وزعت على نساء تعلمن بطريقة التعليم عن بعد، وبعد تحليل البيانات التي جمعتها الدراسة، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

- يسهم التعليم المفتوح في:
- تحقيق أهداف النساء وطموحاتهن.
- تعويضهن عما فاتهن من فرص بسبب ظروفهن الاجتماعية.

- منح النساء فرص مواصلة التعليم العالي، وكثير منهن حصلن على ماجستير ودرجة دكتوراه.
- أتاح التعليم المفتوح للمرأة فرصة التعلم وهي في منزلها مما يقلل من حساسية الزوج أو الأطفال.
- زيادة ثقة المرأة بنفسها.

- زيادة طموحات وتطلعات المرأة نحو الحياة والمستقبل.
- زيادة التفاعل مع المجتمع ومع نساء أخريات وتبادل الخبرات والتجارب.

■ أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر عينة الدراسة نحو أهمية التعليم المفتوح في رعاية المرأة من نواح اجتماعية وشخصية واقتصادية وعلمية تبعاً لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية. (سمعان، ٢٠٠٨)

وفي دراسة (علي، ٢٠٠٢) بعنوان: «التعليم الجامعي المفتوح ودوره في إعداد الشباب الفلسطيني، أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض»، كان الهدف الكشف عن مدى استجابة أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد، من حيث القبول والرفض في ضوء أهدافه وخصائصه، ودور هذا النوع من التعليم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه بحق أبناء شعبنا في الجانب التعليمي. ودراسة التوجهات المستقبلية لدعم وتعزيز وتأسيس هذا النمط من التعليم استخدم الباحث في جمع بياناته استبانة مؤلفة من ثلاثة محاور تتعلق بأهداف التعليم المفتوح وخصائصه، وموقف أعضاء هيئة التدريس منه، تكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس)، موزعين على كلياتها. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تشجيع فلسفة هذا النظام من القيادات السياسية بالدولة وتبيينهم له، الاستقلال الكامل عن الجامعات التقليدية، إعداد الكوادر البشرية القادرة على تطوير العمل العلمي والتربوي، وإعداد المواد التعليمية بهذا النوع من التعليم، إعادة النظر في الهياكل الإدارية والتنظيمية والتعليمات لتوائم هذا النمط من التعليم، تدريب العاملين في مؤسسات التعليم المفتوح لإكسابهم القدرة على تسيير هذا النظام، توظيف حملات إعلامية للتعريف بفلسفة وأهداف ومزايا التعليم الجامعي المفتوح للإرسال والاستقبال، إعطاء حرية للدارس لاختيار المقررات والتخصصات حسب إمكانياته، إعداد البرامج التدريبية أثناء الخدمة بالتعاون مع الهيئات الحكومية والخاصة اعتماداً على الاحتياجات التدريبية لكل هيئة.

وهدفت دراسة (اليونسكو، ٢٠٠٢) وهي دراسة نظرية حول التعليم المفتوح إلى إظهار أهمية نظام التعليم عن بعد، كما أشارت إلى مرحلة كل مرحلة منها ومتطلباتها ونماذجها، وتوصلت الدراسة إلى أن مراحل التعليم المفتوح هي أنظمة المراسلة من حيث الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة من سمعية وبصرية، ويكون البريد الإلكتروني وسيلة للتواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم، ثم أنظمة «التلفزيون» والراديو التعليمي لتقديم محاضرات حية مباشرة أو مسجلة، ثم أنظمة الوسائل المتعددة من نصوص وأصوات وأشربة ومواد حاسوبية، ثم الأنظمة المرتكزة على الانترنت، وأشارت الدراسة إلى أن نظام التعليم المفتوح أتاح فرصاً كثيرة ومتنوعة للأفراد من فئات عمرية مختلفة ذكوراً وإناثاً، وأن التعليم المفتوح أسهم - وبشكل كبير - في تطوير المرأة في المجتمع وإدماجها، وساعد على دخولها إلى ميدان العمل، وخاصة ميدان التعليم التربوي والوظائف المتنوعة في شتى المؤسسات، واليوم لا يكاد المرء يدخل مؤسسة إلا يجد فيها نساء عاملات وموظفات في وظائف متنوعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ◆ يتضح من الدراسات السابقة الدور الكبير للجامعات بشكل عام والجامعات المفتوحة بشكل خاص في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في الأمور الحياتية كافة.
- ◆ إن دور الجامعات لم يقتصر على الوظيفة العلمية والتعليمية، وإنما هناك أدوار عديدة للجامعات تساعد في خدمة المجتمع وتنمية قدرات السكان في المجالات الحياتية كافة.
- ◆ يتضح من الدراسات السابقة أن الإناث أكثر إقبالاً على التعليم من الذكور.
- ◆ أهمية تمكين المرأة الفلسطينية والتعرف إلى واقع المرأة والتحديات التي تواجهها، ودور المرأة في تنمية المجتمع الفلسطيني في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة.
- ◆ أهمية التعليم المفتوح ودوره في تقديم الخدمات التعليمية لفئات متعددة في المجتمع مثل ربات البيوت، وكبار السن، والمعوقين جسدياً، وكل من فاتهم فرص التعلم بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتحرر من القيود الموجودة في التعليم النظامي كافة، والمرونة في التسجيل والقبول وإمكانية الجمع بين الدراسة والعمل وتحقيق ديمقراطية التعليم.

- ◆ أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة وتطبيق التعليم الإلكتروني واستخدام الوسائط التعليمية، والأنظمة المرتكزة على الانترنت.
- ◆ اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات حول مجتمع الدراسة، فبعض الدراسات كان مجتمع الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية وبعضها الآخر خريجي الجامعات المفتوحة، أما هذه الدراسة فتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الذين هم على مقاعد الدراسة.
- ◆ اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة لجمع المعلومات والتشابه في المتغيرات المستقلة والأسلوب الإحصائي المتبع.
- ◆ تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في تناول دور التعليم المفتوح في تمكين الشباب، وبخاصة أن جامعة القدس المفتوحة تمثل ضرورة وطنية في مقاومة سياسة التجهيل التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وبخاصة في الجانب التعليمي والثقافي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في جنوب الضفة الغربية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ والبالغ عددهم (١٣٦٥٠) طالب وطالبة، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية عددها (١٠٠٠) طالب وطالبة حسب الجدول الآتي:

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة الذين تم تحليل استجاباتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٨٠	٪٢٨
	أنثى	٧٢٠	٪٧٢
التخصص	تربوية	٤١٥	٪٤١,٥
	علوم إدارية	٣٣٠	٪٣٣
	علوم اجتماعية	٢٥٥	٪٢٥,٥

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦٥	٪١٦,٥
	أعزب	٧٧٠	٪٧٧
	غير ذلك	٦٥	٪٦,٥
العمل	موظف	٨٥	٪٨,٥
	عمل حر	١٥٠	٪١٥
	لا أعمل	٧٦٥	٪٧٦,٥
مكان السكن	مدينة	٢٩٠	٪٢٩
	قرية	٦٢٩	٪٦٢,٩
	مخيم	٨١	٪٨,١
المجموع		١٠٠٠	٪١٠٠

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة للتعرف إلى دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني في جنوب الضفة الغربية، مستفيداً من الأدب النظري والدراسات السابقة واستطلاع آراء بعض الطلبة حول الموضوع، وتكونت الأداة من جزأين: الأول معلومات عامة عن الطلاب، والجزء والثاني فقرات الأداة وهي (٥٨) فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من الجامعات الفلسطينية لإبداء آرائهم حول ملاءمة الفقرات لموضوع البحث والصياغة اللغوية والعلمية، كما تم التحقق من الثبات بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٠).

متغيرات الدراسة:

١. المتغيرات المستقلة وهي: الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، والعمل، ومكان السكن.

٢. المتغيرات التابعة: وتتمثل بدور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني جنوب الضفة الغربية.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وجرى الحكم على قيم المتوسطات الحسابية وتصنيفها إلى درجة (مرتفعة، متوسطة، متدنية)، وبذلك يكون المعيار: درجة مرتفعة من ٣,٣٣٣-٣ ودرجة متوسطة من ١,٦٦٦-٣,٣٣٣ ودرجة منخفضة اقل من ١,٦٦٦.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: (ما دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني؟) وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والجدولان (٢) و (٣) يوضحان ذلك:

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استمارة الدراسة حول دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات مرتبة تنازلياً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٤١	يسهم مساق التدريب العملي أو الميداني في تطور المهارات الشخصية	٣,٩٣٠	١,١٥٦	٠,٧٨٦	مرتفعة
٦	تصقل البرامج التعليمية شخصية الطالب لتكون أكثر جدية ومسؤولية	٣,٧٨٣	١,١٢٩	٠,٧٥٦	مرتفعة
٢٣	تساعد الشهادة الجامعية في مساهمة المرأة مع الرجل في تغطية نفقات الأسرة الضرورية	٣,٧٨٢	١,٠٧٤	٠,٧٥٦	مرتفعة
٤٢	تساعد الجامعة في إعداد كوادر علمية مميزة من طلاب الجامعة في كافة التخصصات	٣,٧٥٩	١,١٢٤	٠,٧٥١	مرتفعة
١	يتم إعداد الطالب إعداداً شمولياً يواكب الثورة العلمية والتكنولوجية	٣,٧٥٧	١,٠٥١	٠,٧٥١	مرتفعة
٩	تبصر الطالب بحقوقه وواجباته تجاه نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه	٣,٧٠٨	١,٠٥٦	٠,٧٤١	مرتفعة

الرقم	الفقرات مرتبة تنازلياً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٢٩	ترسخ الجامعة لدى الطالب أسس الحوار المنفتح الواعي في معالجة القضايا والتحديات المختلفة	٣,٦٦٠	١,٠٩٣	٠,٧٣٢	مرتفعة
٢٤	تمكن الثقافة الجامعية الطالب من تدبير أمور العمل ليتناسب مع وضعه الاقتصادي	٣,٦٦٠	١,٠٨٦	٠,٧٣٢	مرتفعة
٤٣	تنمي الوعي المعرفي للطلاب عبر استخدام البوابة الإلكترونية والانترنت	٣,٦٣٧	١,١١٧	٠,٧٢٧	مرتفعة
٣٩	تسهم مساقات التربية في تدريب الطلاب على أساليب التدريس الحديثة المختلفة	٣,٦٣٥	١,٠٦٠	٠,٧٢٧	مرتفعة
٢٠	تشجع المناهج الطالب على ممارسة طرق وأساليب أكثر تطوراً في الأنشطة الإدارية التي يقوم بها	٣,٦٣٤	١,٠١٧	٠,٧٢٦	مرتفعة
٢	تهتم المساقات الدراسية في بناء شخصية الطلاب القيادية	٣,٦١١	١,٠٥٩	٠,٧٢٢	مرتفعة
٥	تدرب الطالب على مهارة الاتصال مع الآخرين	٣,٥٨٨	١,١١٦	٠,٧١٧	مرتفعة
٥٦	نشر ثقافة العمل التطوعي من أجل خدمة المجتمع	٣,٥٨٧	١,١٠٢	٠,٧١٧	مرتفعة
٣٦	تعلم الجامعة الطالب الثبات في مواجهة التحديات	٣,٥٨٤	٠,٩٦٨	٠,٧١٦	مرتفعة
٥٨	تهتم الجامعة بإرشاد الطالب لتحمل مسؤولياته الاجتماعية	٣,٥٤٢	١,٢٥١	٠,٧٠٨	مرتفعة
٢١	تشجع المناهج الجامعية على تقبل مبدأ المشاركة بين المرأة والرجل في كافة الأعمال	٣,٥٤١	١,١٩١	٠,٧٠٨	مرتفعة
٤٩	تطوير مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطلاب	٣,٥٣٩	١,١٠٨	٠,٧٠٧	مرتفعة
٥٤	توعية الطالب لمفاهيم النوع الاجتماعي والتنمية	٣,٥٣٧	١,٠٥٢	٠,٧٠٧	مرتفعة
٢٥	تساهم الجامعة في إبراز أهمية إسهام الرجل في التنمية المجتمعية على صعيد الأسرة والمجتمع	٣,٥٣٧٥	١,٠٤٩	٠,٧٠٧	مرتفعة
٥٥	ترسيخ أهمية وجود عدد من الصفات الذاتية، كالصحة والذكاء والقدرة على التحمل عند الطالب	٣,٥٣٧	١,٠٣٠	٠,٧٠٧	مرتفعة
٥٣	تعزز الجامعة لدى الطلاب قيماً من أهمها العدالة، والمساواة، والنزاهة	٣,٥١٥	١,١٤١	٠,٧٠٣	مرتفعة
٣٧	تسهم المساقات الجامعية في تعزيز المعارف التقنية لدى الطلاب	٣,٥١٣	١,٠٥٨	٠,٧٠٢	مرتفعة
٤٦	توجه الجامعة الطالب للسعي للتجديد والابتكار والإبداع	٣,٤٩٠	١,٠٩٧	٠,٦٩٨	مرتفعة
٣٨	تسهم مشاريع التخرج في صقل مهارات الطلاب البحثية والمعرفية	٣,٤٩٠	١,٠٩٦	٠,٦٩٨	مرتفعة
٣٠	ترسخ الجامعة قيم الديمقراطية في وجدان الطالب	٣,٤٨٩	١,٠٨٧	٠,٦٩٧	مرتفعة
٥١	تقوي الجامعة أواصر العلاقة بين الطلاب في المجتمع المحلي	٣,٤٨٨	١,٠٤٤	٠,٦٩٧	مرتفعة

الرقم	الفقرات مرتبة تنازليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٤٤	تعمل على تقليل الفارق الثقافي والتعليمي بين المرأة والرجل	٣,٤٦٤	١,٠٥٧	٠,٦٩٢	مرتفعة
١٨	تساهم الجامعة في تأهيل الطالب للتخطيط	٣,٤٦٤	١,٠٥٦	٠,٦٩٢	مرتفعة
٢٦	تعزز الحياة الجامعية في الطالب الانتماء للوطن	٣,٤٦٣	١,٠٠٦	٠,٦٩٢	مرتفعة
٣٥	ترسخ الجامعة مفاهيم التعددية والمسؤولية المجتمعية لدى الطالب	٣,٤٤٠	١,٠٨٠	٠,٦٨٨	مرتفعة
٤٠	تعزز مساقات التربية العملية ممارسة واقعية للطلاب	٣,٤١٨	١,١٤٥	٠,٦٨٣	مرتفعة
٣١	تمكن الجامعة الطالب من استيعاب مفهوم المواطنة بكامل أبعاده	٣,٤١٧	١,١٣٢	٠,٦٨٣	مرتفعة
١٩	يهيئ التعليم الجامعي الطالب لدخول سوق العمل مسلحاً ملماً بالعديد من المهارات اللازمة	٣,٤١٧	١,٠٩٧	٠,٦٨٣	مرتفعة
٢٢	تساعد المناهج الجامعية الطالب على تطبيق الأساليب العلمية الحديثة للإدارة	٣,٣٦٨	١,١٠٦	٠,٦٧٣	مرتفعة
٥٧	تعزز علاقة الطالب بمجتمعه وتفاعله المباشر مع حاجاته ومشكلاته	٣,٣٦٧	١,٠٨١	٠,٦٧٣	مرتفعة
٢٧	تهيئ الشهادة العلمية كثيراً من الرجال ليتبوؤوا مناصب سياسية مختلفة	٣,٣٦٧	١,٠٤٧	٠,٦٧٣	مرتفعة
٤٧	تتوافر بيئة جامعية محفزة للتميز قادرة على تعزيز الانفتاح الفكري أمام الطلاب القياديين	٣,٣٤٥	١,١٧٣	٠,٦٦٩	مرتفعة
٣٤	تطور الجامعة أدوات التفاعل والتواصل بين الشباب وأصحاب القرار بحيث يكون هؤلاء الشباب مثلاً ونموذجاً للشباب الفاعل المنتمي	٣,٣٤٤	١,١١٩	٠,٦٦٨	
٥٢	توافر الجامعة التكنولوجيا التي تسهل على الطالب التواصل والانفتاح مع العالم الداخلي والخارجي	٣,٣٢٢	١,٢٢٧	٠,٦٦٤	متوسطة
١٠	توافر الجامعة نشاطات لتنمية مهارات حل المشكلات عند الطلاب	٣,٣١٩	١,٠٨٤	٠,٦٦٣	متوسطة
٨	ترسخ قيمة التخطيط في حياة الطالب	٣,٣١٩	١,٠٨٣	٠,٦٦٣	متوسطة
١١	تنمي مهارات بناء وإدارة فريق العمل لدى الطلاب	٣,٣١٨	١,٠٦١	٠,٦٦٣	متوسطة
٤٥	تعمل جاهدة على تغيير التقاليد التي تقيد حرية المرأة	٣,٢٩٦	١,١٤١	٠,٦٥٩	متوسطة
١٢	تشجع الطالب على اتخاذ قرارات تتسم بالجرأة والحسم عند مواجهة المشكلات	٣,٢٩٥	١,١١٢	٠,٦٥٩	متوسطة
٢٨	تؤهل الرجل لمنافسة المرأة في المواقع القيادية في الأحزاب والحركات السياسية	٣,٢٧٣	١,٢٠٩	٠,٦٥٤	متوسطة
١٥	يساعد التعليم الجامعي الطلاب على إيجاد فرص عمل تخفف من حدة الفقر	٣,٢٥٠	١,٢٦٩	٠,٦٥٠	متوسطة

الرقم	الفقرات مرتبة تنازلياً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١٦	تدرب الطالب على كيفية إقامة المشاريع الاقتصادية الصغيرة المنتجة	٣,٢٤٦	١,٠٨٧	٠,٦٤٩	متوسطة
٥٠	تغرس الجامعة في نفوس الطلاب حب العمل الجماعي التعاوني	٣,٢٢١	١,٠٨٩	٠,٦٤٤	متوسطة
٣	تمنح الجامعة الطالب حقوقاً متساوية للطلاب والطالبات	٣,٢٠٠	١,٢٢٣	٠,٦٤٠	متوسطة
٧	تعزز الجامعة الهمم العالية لدى الطالب	٣,٢٠٠	١,٢٠٤	٠,٦٤٠	متوسطة
١٣	تسعى لبلورة هوية شبابية جادة وناضجة تأخذ زمام المبادرة	٣,١٩٦	١,٠٦٨	٠,٦٣٩	متوسطة
١٧	تمكن الطالب من مهارات العمل الديمقراطي المؤسسي	٣,١٧٣	١,١٢٧	٠,٦٣٤	متوسطة
٤	توافر المناهج الجامعية فرص تنمية الاهتمامات المختلفة للطلاب	٣,١٥٠	١,١٩٠	٠,٦٣٠	متوسطة
٣٣	تنمي الجامعة لدى الطالب مهارة التفاوض	٣,١٤٩	١,١٤٤	٠,٦٢٩	متوسطة
١٤	تنمي لدى الطلاب مهارة تنظيم الوقت وإدارته	٣,٠٧٦	١,١٥٥	٠,٦١٥	متوسطة
٣٢	تزود الاتحادات الطلابية الطالب بمعلومات كافية عن حقه في التصويت والانتخاب	٣,٠٥٤	١,٢٢٦	٠,٦١٠	متوسطة
٤٨	تعمل إدارة الجامعة على متابعة تتابع مسيرة الطلاب بعد التخرج وتدعمهم	٢,٨٨٤	١,٢٦٥	٠,٥٧٦	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٤٣٧	١,١١٢	٠,٦٨٧	مرتفعة

يتضح من الجدول (٢) أن الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مرتفعة، وأن الفقرة (٤١) قد حصلت على أعلى متوسط، وحصلت على درجة تقدير مرتفعة، وتنص على: «يسهم مساق التدريب العملي أو الميداني في تطور المهارات الشخصية» يليها الفقرة رقم (٦) : «تصقل البرامج التعليمية شخصية الطالب لتكون أكثر جدية ومسؤولية»، ثم الفقرة (٢٣) : «تساعد الشهادة الجامعية في مساهمة المرأة مع الرجل في تغطية نفقات الأسرة الضرورية» وأن الفقرة (٤٨) قد حصلت على أقل المتوسطات الحسابية، وتنص على: «تعمل إدارة الجامعة على متابعة تتابع مسيرة الطلاب بعد التخرج وتدعمهم»، يليها الفقرة (٣٢) وتنص: «تزود الاتحادات الطلابية الطالب بمعلومات كافية عن حقه في التصويت والانتخاب» ثم الفقرة (١٤) وتنص: «تنمي لدى الطلاب مهارة تنظيم الوقت وإدارته»

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حول دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتممية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات مرتبة تنازلياً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٤	التمكين الجامعي للجانب المعرفي	٣,٤٨٨	١,١٢٤	٠,٦٩٧	مرتفعة
٥	التمكين الجامعي للجانب الاجتماعي	٣,٤٦٦	١,١١٣	٠,٦٩٣	مرتفعة
٢	التمكين الجامعي للجانب الاقتصادي	٣,٤٦١	١,١٠٥	٠,٦٩٢	مرتفعة
١	التمكين الجامعي لجانب للمهارات الشخصية والقيادية للشباب	٣,٣٩٤	١,١١٤	٠,٦٧٨	مرتفعة
٣	التمكين الجامعي للجانب السياسي	٣,٣٨٦	١,١٠١	٠,٦٧٧	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٣,٤٣٧	١,١١٢	٠,٦٨٧	مرتفعة

يتضح من الجدول (٣) أن مجال التمكين الجامعي للجانب المعرفي قد حصلت على أعلى متوسط حسابي، بدرجة تقدير مرتفعة، يليه التمكين الجامعي للجانب الاجتماعي والاقتصادي، وأن مجال التمكين الجامعي للجانب السياسي حصل على أقل المتوسطات الحسابية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جامعة القدس المفتوحة تقدم خدمات تعليمية حسب النظام المفتوح، الذي يقدم الخدمات التعليمية بكل مرونة ويسر، حيث يستطيع الطالب المزاوجة بين الدراسة والعمل، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف الدراسة نسبياً الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلبة الملتحقين في الجامعة لتصل إلى (٦٦) ألف طالب وطالبة في فروع الجامعة في المدن الفلسطينية كافة، أما التمكين الجامعي للجانب السياسي فربما يعود إلى دوام الطلبة غير المنتظم وانشغال الطلاب في الدراسة والعمل حيث إن التمكين في هذا الجانب يتطلب دواماً منتظماً لمتابعة النشاطات السياسية والحوارات المنعقدة داخل حرم الجامعة.

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل (دراسة العسيلي (٢٠١٢)، ودراسة حمدان (٢٠٠٤) ودراسة الطحیح (٢٠٠٤) ودراسة . (May (2004 التي أظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة كانت مرتفعة.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

◀ النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,05)$ في متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس).
وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار (t) للتعرف فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,05)$ كما يبين الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج اختبار "t" لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٨٠	٣,٤٩	٠,٧٢٧	٩٩٨	٣,٠٨٦	٠,٠٠٦
أنثى	٧٢٠	٣,٦٣	٠,٦٤٢			

ويتبين من الجدول (٤) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة $(\alpha = 0,006)$ ، وهي أقل من قيمة $(\alpha \geq 0,05)$ ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة دور الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن نسبة الإناث هي الأكثر في جامعة القدس المفتوحة، وتصل إلى ٦٥٪ من إجمالي عدد الطلاب، كما أن اهتماماتهن أكثر في التعليم من الطلبة الذكور. اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عبد البصير (٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

◀ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,05)$ في متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير التخصص).

ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني في ضوء التخصص تم استخراج الأعداد والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هو في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تربية	١٦٥	٣,٥٧٣	٠,٥٦٤
علوم إدارية	٧٧٠	٣,٦٠٩	٠,٦٦٢
علوم اجتماعية	٦٥	٣,٤٦٠	٠,٩٤٨
الكلية	١٠٠٠	٣,٥٩٣	٠,٦٦٩

يلاحظ من الجدول (٥) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير التخصص.

ولاختبار هذه الفرضية، ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمدى دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير التخصص.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,٣٦٩	٠,١٨٥	٠,٤١١	٠,٦٦٣
داخل المجموعات	٩٩٧	٤٤٨,٠١٥	٠,٤٤٩		
المجموع	٩٩٩	٤٤٨,٣٨٤			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة ($\alpha = ٠,٦٦٣$) ، وهي أكبر من قيمة ($\alpha \geq ٠,٠٥$) ، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة دور الجامعة تعزى لمتغير التخصص. اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة العسيلي (٢٠١٢) ودراسة May (2004) التي بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، واختلفت مع دراسة عبد البصير (٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوظيفة الأساسية لجامعة القدس المفتوحة هو تقديم خدمات تعليمية وإصدار الشهادات في العديد من التخصصات، كما أن هدف الطلاب هو الحصول على وظيفة مناسبة نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية، وبخاصة في ظل الاحتلال الإسرائيلي وقيامه بتشديد الحصار على الشعب الفلسطيني.

◀ النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,05)$ في متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية).

ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني في ضوء الحالة الاجتماعية، استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هو في الجدول (٧)

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني ضوء الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوج	١٦٥	٣,٥٧٣	٠,٥٦٤
أعزب	٧٧٠	٣,٦٠٩	٠,٦٦٢
غير ذلك	٦٥	٣,٤٦٠	٠,٩٤٨١
الكلي	١٠٠٠	٣,٥٩٣	٠,٦٦٩

يلاحظ من الجدول (٧) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ولاختبار هذه الفرضية ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمدى دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١,٤١٥	٠,٧٠٧	١,٥٧٨	٠,٢٠٧
داخل المجموعات	٩٩٧	٤٤٦,٩٧٠	٠,٤٤٨		
المجموع	٩٩٩	٤٤٨,٣٨٤			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة ($\alpha = 0,207$) وهي أكبر من قيمة ($\alpha \geq 0,05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة دور الجامعة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جامعة القدس المفتوحة تقدم خدماتها لمن فاتتهم فرص التعليم النظامي، لأي سبب كان، قد يكون الزواج أو الطلاق، أو الترميل، فهي توافر بيئة دراسية مرنة قد تقلل من المعوقات الناتجة عن الحالة الاجتماعية. اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عبدالبصير (٢٠٠٩) ودراسة (May, 2004) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية،

◀ النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمل الحالي).

ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير العمل الحالي، أُستخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هو في الجدول (٩).

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير العمل الحالي.

العمل الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظف	٨٥	٣,٦٤٩	٠,٤٢٣
عمل حر	١٥٠	٣,٤٥٥	٠,٨٥٢

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمل الحالي
٠,٦٤٨	٣,٦١٤	٧٦٥	لا أعمل
٠,٦٦٩	٣,٥٩٣	١٠٠٠	الكل

يلاحظ من الجدول (٩) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير العمل الحالي.

ولا اختبار هذه الفرضية ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق ذات دلالة احصائية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمدى دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير العمل الحالي.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٣,٤٧٤	١,٧٣٧	٣,٨٩٢	٠,٠٢١
داخل المجموعات	٩٩٧	٤٤٤,٩١١	٠,٤٤٦		
المجموع	٩٩٩	٤٤٨,٣٨٤			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة ($\alpha = 0,021$) وهي أقل من قيمة ($\alpha \geq 0,05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة دور الجامعة تعزى لمتغير العمل الحالي. ولمعرفة مصدر الفروق استخدم الباحث اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمتغير العمل الحالي، كما بينه الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمل الحالي.

الفرق في المتوسطات	المتغير	
١١,٢٥	عمل حر	موظف
٢,٠٠	لا أعمل	
١١,٢٥ -	موظف	عمل حر
٩,٢٥ -	لا أعمل	
٢,٠٠ -	موظف	لا أعمل
٩,٢٥	عمل حر	

يتضح من الجدول (١١) أن نتائج اختبار (Scheffe) تشير إلى أن الفروق بين متوسطات متغير العمل الحالي لصالح الموظف.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الموظف يعدّ الجامعة تسهم في نموه المهني، والحصول على شهادات جامعية تؤهله للحصول على عدد من الامتيازات الوظيفية، نظراً لحصوله على مؤهل علمي جديد.

◀ النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,05)$ في متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن).

ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني لمتغير مكان السكن، أُستخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هو في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	٢٩٠	٣,٦١٨	٠,٦٠٢
قرية	٦٢٩	٣,٥٩٩	٠,٧٠٢
مخيم	٨١	٣,٤٥٩	٠,٦٣٤
الكلية	١٠٠٠	٣,٥٩٣	٠,٦٦٩

يلاحظ من الجدول (١٢) أن هناك فروقا ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير مكان السكن. ولاختبار هذه الفرضية ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمدى دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب
وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني تبعاً لمتغير مكان السكن.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١,٦٦٦	٠,٨٣٣	١,٨٥٩	٠,١٥٦
داخل المجموعات	٩٩٧	٤٤٦,٧١٩	٠,٤٤٨		
المجموع	٩٩٩	٤٤٨,٣٨٤			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة ($\alpha = 0,156$) وهي أكبر من قيمة ($\alpha \geq 0,05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة دور الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن، اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة العسيلي (٢٠١٢) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير السكن. يعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى تواجد فروع ومراكز الجامعة التعليمية بالقرب من أماكن سكن الطالب في المدينة أو القرية أو المخيم، وتوزيعها الجغرافي في مناطق مختلفة من فلسطين.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تزيد من فرص التمكين للشباب الفلسطيني، وتنمية إمكاناتهم وهي: الاهتمام بالمهارات الشخصية والقيادية للشباب، ومتابعتهم بعد التخرج في الجامعة وكذلك الاهتمام بالجانب السياسي، وإعداد البرامج المتعلقة بصقل شخصية الطلاب وتنميتها وزيادة ثقتهم بأنفسهم مثل: البرامج المتعلقة بالتطوع وخدمة المجتمع، وأن تطرح الجامعات تخصصات إضافية تلبي حاجة المجتمع وطموحات الشباب، وزيادة الدعم المقدم للطلبة المحتاجين لتمكينهم من مواصلة تعليمهم، وتوفير الخدمات الإرشادية للطلبة حول نظام التعليم المفتوح.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. بوابة جامعة القدس المفتوحة ٢٠١٠.
٢. جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٨) ، دليل جامعة القدس المفتوحة.
٣. حمدان، محمد سعيد (٢٠٠٤) التعليم المفتوح والتعليم المفتوح مفهومه وفلسفته وأهميته في التنمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع ٣٩، عمان، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
٤. خميس، محمد عطية (٢٠٠٣) ، تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. خوري، عصام، ومخول، مطانيوس، وهديوة، ندى (٢٠٠٦) ، تمكين المرأة في الجمهورية العربي السورية الواقع والآفاق، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية/ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨) ، العدد (٢) ص ٢١٩ - ٢٤٠.
٦. دليل جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٩.
٧. دويكات، خالد (٢٠٠٤) ، التعليم المفتوح ودوره في تشجيع المرأة على التعلم، موقع مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني.
٨. شاهين، مها (٢٠٠٩) واقع المرأة في فلسطين وجهة نظر إسلامية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، دائرة السياسة والحكم، نابلس، فلسطين.
٩. الطحيح، سالم (٢٠٠٤) التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني: مفاهيم وتجارب، التجربة العربية، الكويت www.elearning.ketta.arb.net
١٠. عبد البصير، محمد (٢٠٠٩) دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة على طلبة جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
١١. عبد العاطي، صلاح (٢٠٠٧) ، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، موقع مجلة الحوار المتمدن، ١٨٣١ / ١٩ / ٢ / ٢٠٠٧.
١٢. العسيلي، رجاء زهير (٢٠١٢) ، مساهمة التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشباب من وجهة نظر الخريجات في فرع الخليل، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح.
١٣. علي، خليل غالب (٢٠٠٢) التعليم الجامعي المفتوح ودوره في إعداد الشباب الفلسطيني،

أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٤. الفريج، سعاد (٢٠٠٥)، التعليم المفتوح ودوره في تنمية المرأة العربية، منتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا، دار المعارف، القاهرة، مصر.

١٥. موقع جامعة القدس المفتوحة الإلكتروني، ٢٠١٠.

١٦. نشوان، يعقوب (١٩٩٩) التعليم المفتوح - مفهومه وفلسفته وأهدافه وأهميته في التنمية مؤتمر التعليم المفتوح ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

١٧. نشوان، يعقوب (٢٠٠٤)، إدارة التعليم المفتوح والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن.

١٨. اليونسكو، (٢٠٠٢)، أهمية التعلم عن بعد: التاريخ والمراحل، موقع منظمة اليونسكو www.undp.org.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

1. Bark A (1987) *Distance Education in International Perspective: The British Open University & Prospects for Establishing Egyptian Equivalent.* (Ph D.Thesis, Hull University, pp.22- 23.
2. May.S.(2004) *Women's Experiences as Distance Learners: Access and Technology.*http://www.cade-aced.ca/en_pub.phb, Retrieved: November 9 2004.
3. Rody, Firzana, Raji, Assad, (2007) , *Youth in the Middle East and NorthAfrica.*http://www.prb.org/pdf07/youthinMENA_Arabic.pdf.
4. Slick, E (1999) .“Present problems and future challengers of the Korea National Open University”.ERIC, ED431910.